

## 200274 - هل ينام أهل القبور كما ينام أهل الدنيا ؟

### السؤال

هل ينام أهل القبور كما ينام ؟

### الإجابة المفصلة

القبر أول منزل من منازل الآخرة ، والمقبور إما معذب أو مرحوم ، وحياة البرزخ من الغيب الذي لا يعلمه على وجه التفصيل إلا الله ، وليس كالحياة الدنيا ، فلا تفاس بها ، كما لا يقاس أمر الآخرة بالدنيا .

روى الترمذى (2308) وحسنه عن هانى مولى عثمان قال : " كَانَ عُثْمَانٌ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبْلُ لِحْيَتَهُ فَقِيلَ لَهُ ثَدْكُرُ الْجَنَّةِ وَالثَّارُ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَثْنَلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُ مِنْهُ » وحسنه الألبانى في " صحيح الترمذى " .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا قِبَرَ الْمَيِّثُ أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ أَتَاهُ مَلَكًا نَّاسَوَانِ أَرْرَقَانِ يُقَالُ لَأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالْأَخْرُ النَّكِيرُ فَيَقُولُانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : مَا كَانَ يَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَورُ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ فَيَقُولُ : أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأُخْبِرُهُمْ ، فَيَقُولُانِ : نَمْ كَنْوَمَةُ الْعَرْوَسِ الَّذِي لَا يُوقَظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ .

وإِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ : سَمِعْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا أَدْرِي ، فَيَقُولُانِ : قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ ، فَيُقَالُ لِلأَرْضِ : التَّئِمِي عَلَيْهِ فَتَلَقَّنَمْ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ فِيهَا أَضْلَاعُهُ فَلَا يَذَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ .

رواه الترمذى (1071) وحسنه الألبانى في " صحيح الترمذى " .

وقوله في الحديث : « نَمْ كَنْوَمَةُ الْعَرْوَسِ الَّذِي لَا يُوقَظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ » : لا يدل على أنه ينام النوم المعهود في الدنيا ، فهذا مخالف للضرورة والمعقول ، بل أحوال القبور وأهلها تختلف اختلافا كليا عن حال الدنيا وأهلها .

قال في تحفة الأحوذى :

" وإنما شبہ نومه بنومه العروس لأنه يكون في طيّب العيش " انتهى .

راجع لمعرفة صور من نعيم القبر وصور من عذابه إجابة السؤال رقم : (8829) ، والسؤال رقم : (21713) .

ولمزيد الفائدة راجع إجابة السؤال رقم: (195920) .

والله أعلم .